ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا
لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد
وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجاز عقلي والحذا اي ولان اطلاق
اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به
صح التعجب في قوله قامت تظللني اي توقع الظل علي
من الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب
شمس اي غلام كالشمس في الحسن والبهاء تظللني من
الشمس فلولا انه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله
شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا تعجب في ان يظلل انسان
حسن الوجه انسانا اخر والنهي عنه اي ولهذا صح النهي عن التعجب
في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر يقول ان
وتحت البرد ايضا قد زر ازراره على القمر فقد ازرار ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا
حقيقيا لما كان النهي عن التعجب معنى لان الكتان انما يسرع
اليه البلى بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة انسان
كالقمر في الحسن لا يقال القمر في البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور

مذكور وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول لا نسلم ان الذكر على هذا
الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان
تعريف الاستعارة صادق على ذلك ورد هذا الدليل بان ادعاء
الادعاء اي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كونها
اي الاستعارة مستعملة فيما وضعت له للعلم الضروري بان اسدا
في قولنا رايت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له
هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق التاويل قسمين
احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجراة في مثل تلك الجثة والهيكل
المخصوصة والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجراة
لكن لا في تلك الجثة والهيكل المخصوص ولفظ الاسد انما هو
موضوع للمتعارف فاستعماله في غير المتعارف استعمال
في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين
المعنى الغير المتعارف وبهذا يندفع ما يقال ان الاصرار على
دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب القرينة المانعة
عن ارادة السبع المخصوص واما التعجب والنهي عنه كما في البيتين

في البيتين